

البِطَـاقَةُ (84): سُورَةُ الانْشِقَاقِ

1 **آيَــــاتُـهَا:** خَمْسٌ وَعِشْرُونَ (25).

2 **مَعنَى اسْـمِهَا:** الشَّقُّ: الصَّدْعُ الْبَائِنُ وَغيرُ الْبَائِنِ، وَالمُرَادُ (**بالانشِقَاقِ**): تَشَقُّقُ السَّمَاءِ وَتَصَدُّعُهَا.

3 **سَبَبُ تَسْمِيَتِهَا:** افْتِتَاحُ السُّورَةِ بِمُفْرَدَةِ (**الانشِقَاقِ**)[1]، وَدِلَالَةُ هَذَا الاسْمِ عَلَى الْمَقْصِدِ الْعَامِّ لِلسُّورَةِ وَمَوضُوعَاتِهَا.

4 **أَسْــــمَاؤُهَا:** اشْتُهِرَتْ بِسُورَةِ (**الانشِقَاقِ**)، وتُسَمَّى سُورَةَ: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾.

5 **مَقْصِدُهَا العَامُّ:** بَيَانُ عَلَامَاتِ يَومِ الْقِيَامَةِ، وَانْقِسَامِ النَّاسِ إِلَى فَرِيقَينِ وَجَزَاءِ كُلٍّ مِنْهُمَا.

6 **سَبَبُ نُـزُولِهَا:** سُورَةٌ مَكِّيَّةٌ، لَمْ يُذكَر لَهَا سَبَبُ نُزُولٍ ولا لِبَعْضِ آيَاتِها.

7 **فَـضْــــلُهَا:** **اخْتُصَّتْ بِوصْفٍ دَقِيْقٍ لِأَحْدَاثِ السَّاعَةِ**، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَومِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأْيُ عَينٍ فَلْيَقْرَأْ: ﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ﴾ و ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ﴾ و ﴿**إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ**﴾». (حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رَوَاهُ التِّرمِذِيُّ)

8 **مُنَـاسَـبَاتُـهَا:** 1. **مُنَاسَبَةُ أَوَّلِ سُورَةِ** (الانشِقَاقِ) **بِآخِرِهَا**: الحَدِيثُ عَنِ الانشِقَاقِ الْحِسِّيِّ وَالْمَعْنَوِيِّ،

فَذَكَرَ فِي فَاتِحَتِهَا الانشِقَاقَ الْحِسِّيَّ لِلسَّمَاءِ فَقَالَ: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ۝١﴾، وَذَكَرَ فِي خَاتِمَتِهَا الانشِقَاقَ الْمَعْنَوِيَّ لِلنَّاسِ؛ فَقَالَ: ﴿بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُكَذِّبُونَ ۝٢٢﴾... الآيَاتِ.

2. **مُنَاسَبَةُ سُورَةِ** (الانشِقَاقِ) **لِمَا قَبلَهَا مِنْ سُورَةِ** (الْمُطَفِّفِينَ):

لَمَّا ذَكَرَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي آخِرِ (**الْمُطَفِّفِينَ**)، ذَكَرَ مَصِيرَهُمَا فِي أَوَّلِ (**الانشِقَاقِ**).

(1): بِخِلَافِ ذِكْرِهَا فِي وَسَطِ سُورَةِ (الرَّحْمَنِ)، وَسُورَةِ (الْحَاقَّةِ).